

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

واحدة و علم واحد ليس للمعلومات و المرادات صورة علمية عند هؤلاء فهؤلاء نفوا كونه شيئا فى العلم و الإرادة و أولئك أثبتوا كونه شيئا فى الخارج .
وتلك الصورة العلمية الإرادية حدثت بعد أن لم تكن و هي حادثة بمشيئته و قدرته كما يحدث [الحوادث] المنفصلة بمشيئته و قدرته فيقدر ما يفعله ثم يفعله .
فتخصيصها بصفة دون صفة و قدر دون قدر هو للأمر المقتضية لذلك فى نفسه فلا يريد إلا ما تقتضي نفسه إرادته بمعنى يقتضي ذلك و لا يرجح مرادا على مراد إلا لذلك .
و لا يجوز أن يرجح شيئا لمجرد كونه قادر فإنه كان قادرا قبل إرادته و هو قادر على غيره فتخصيص هذا بالإرادة لا يكون بالقدرة المشتركة بينه و بين غيره .
و لا يجوز أيضا أن تكون الإرادة تخصص مثلا على مثل بلا مخصص بل إنما يريد المرید حد الشئین دون الآخر لمعنى فى المرید و المراد لابد أن يكون المرید إلى ذلك أميل و أن يكون فى المراد ما أوجب رجحان ذلك الميل